مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تحسين المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ المدرسة الابتدائية (10/8سنوات)

أ.سمير مرزوقي/ أ.عبد الحكيم لعياضي/ أ.خليل بورنان جامعة سوق أهراس –الجزائر-

مقدمة

إن التحولات التي شهدتها المنظومة التعليمية في الجزائر والرهانات التي رسمتها، استلزمت وضع مقاربات جديدة لعملية التدريس تتجاوز ما كان معمولا به من قبل، نظرا لعدم مسايرته للطموحات والتحديات المفروضة عليه والتربية البدنية كغيرها من المواد الدراسية سايرت هذه التغيرات، لأن لها دورا هاما في حياة الأفراد والمجتمع لما لها من أهمية بالغة في نمو الفرد بشكل كامل في جميع النواحي فالإعداد السليم للطفل يساعده على مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، ولذلك قد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالحركة الرياضية حتى أصبح تقدم الرياضة في أي بلد من بلدان العالم مقياسا لتقدم الشعوب والحضارات (أحمد، 1998، صفحة 08) لهذا كان من الطبيعي الاهتمام بالعلوم الرياضية المتصلة بالأداء الرياضي ، فقد ثبت علميا ارتباط أغلب الفعاليات والأنشطة الرياضية بالنمو البدني وأن ألوان اللعب توفر للفرد فرص النمو العقلي والجسدي المنظم فتساعده على تنمية مهارات التواصل والتعاون مع الأخرين وتنمي لديه احترام الذات وتقديرها وتزيد من قدرته على تفهم حاجات الأفراد الأخرين واكتساب العادات الاجتماعية التي تعين الفرد على التكيف مع عناصر البيئة والتوافق مع جميع من يتصل بهم من الناس (ابراهيم، 2002، صفحة 07)، فهي كذلك تعمل على تحقيق أمال الشعوب وطموحاتهم فهي ليست مجرد حركات عشوائية وإنما هي تربية كاملة عن طريق الممارسة ونشاط وسيلته الأولى حركة الجسم ولذلك كان للمهارات الحركية الأساسية دورها في ممارسة جميع الانشطة الرياضية فهي تساعد الطفل على تنمية عالمه المكاني والزماني وتنمي قدرته على التفكير السليم والتحليل والدراسة.

الكلمات المفتاحية:

مفهوم التربية البدنية والرياضية: إن مفهوم التربية البدنية واسع لكنه متعلق مباشرة حسب أهدافه بالتربية العامة أو الشاملة ومنه فهي عملية توجيه للنمو البدني وللقوام الانساني باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى بغرض اكتساب صفات بدنية ومعرفية ومهارات التي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجات الانسان التربوية.

يعرفها فيري على أنها: " جزء من التربية العامة وأنها تشمل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية الانفعالية"(بسيوني،1992، صفحة22)

ويعرفها تشارلز بيوكر:" التربية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه التكوين وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق مهام" (بسيوني،1992، صفحة22)

تعريف الطفولة:

لغة: الطفولة كلمة مصدرها(طفل) وتعني " الصغير من كل شيء أو المولود وجمعها أطفال" - الفيروز آبادي- ، وفي تاج العروس الطفل يدعى صبيا عندما يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. (الشهري، 2009، صفحة 27)

في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين اتجاهات صحيحة، ويبدأ في تعلم المهارات الحركية الأساسية واللعب العادي.

- **أولا** " المرحلة القابلة للنمو المتكامل في جميع جوانب الانسان بفضل ما زود به الطفل وهو مولود من قابلية للتغيير، وقدرة على التعلم واستعداد للانتفاع بالبيئة المحيطة أو القريبة منه" (الشهري، 2009، صفحة 27)

- **ثانيا** " الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ، فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري ينمو فيها جسميا، حسيا، حركيا، عقليا، لغويا، نفسيا واجتماعيا في أسرته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه" (الوافي، 2006، صفحة 141).

تعريف المدرسة الابتدائية:

أولا: " هي ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والاجتماعية والانفعالية على نحو يتفق مع طبيعة الطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه" (الشهري، 2009، صفحة 119).

ثانيا: " المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه وهي متأثرة بكل ما يجري في المجتمع ومؤثرة فيه، كما أنها الأداة والوسيلة والمكان الذي يتنقل فيه الفرد من حال التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد اجتماعيا وعضوا فاعلا في المجتمع. (قادري، 2011، صفحة 58)

الحركات الأساسية: هي المفردات الأولية الأصلية في حركة الطفل وتعرف باعتبارها حركة تؤدى لذاتها كما يمكن تصنيفها إلى فئات رئيسية ثلاثة وهي:

- **الحركات الانتقالية:"** هي التي تستخدم في تحرك الجسم من مكان لأخر وتساعد الطفل على أداء الحركة خلال البيئة المحيطة به وتسمى أحيانا بحركات – التحرك المكاني-" (راتب، 1999، صفحة 179)

- **حركات السيطرة:** تشمل مهارات التحكم والسيطرة لعضلات الجسم الدقيقة وكذلك استخدام أجزاء أخرى من الجسم" (راتب، 1999، صفحة 201)

- **حركات الثبات واتزان الجسم:** " هي التي تعكس تكور نمو قدرة الطفل على التحكم في وضع الجسم من حيث الثبات والحركة" (راتب، 1999، صفحة 202)

الحركة: تغير مستمر للوضع في المكان، أي انتقال جسم أو كتلة مقابل (movement) أي حركة من عضو من أعضاء الجسم" (راتب، 1999، صفحة 419)

المهارة: "مهمة حركية متعلمة أو مؤثر نوعي (كيفي) للأداء الذي ينفذ بكفاءة ودقة أو القدرة على القيام بعمل ما بشكل يتسم بالدقة والسهولة والسيطرة والاقتصاد فيما يبذله الفرد من جهد" (راتب، 1999، صفحة 224)

اشكالية الدراسة:

اهتم العلماء وخصوصا علماء النفس بالتعلم والنمو الحركي في المجالات التربوية التي تعتمد على النشاط الحركي مثل التربية البدنية والحركية، فاتجهوا إلى دراسة القدرات الحركية وعلاقتها بجوانب النمو المختلفة، كما أن القرن العشرين قد شهد اهتماما كبيرا فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث التي تعنى بدراسة تطور ونمو الأطفال ومشكلات هذا النمو، ولعل مرحلة الطفولة(10-8 سنوات) ترتبط أساسا بالمدرسة الابتدائية التي هي القاعدة الأساسية لتعليم المهارات الحركية الأساسية ، حيث أنها تعد مرحلة تكوين واكتساب ما قد يقوم به الفرد و يمارسه طوال حياته كما يمكن من خلالها بناء جيل لديه القدرة على تحقيق طموحاته وأماني مجتمعه. (راتب، 1999، صفحة 67)

فدراسة تطور ونمو القدرات الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تكتسب أهمية خاصة في إعطاء تصور دقيق لمعرفة التطور لهذه المهارات، كما تسمح مثل هذه القياسات بإجراء المقارنات بين التلاميذ في عمر معين فضلاً عن إمكانية إجراء نفس القياسات على أعمار مختلفة لمعرفة المتغيرات أو تطور أداء التلاميذ للمهارات الحركية الأساسية ولعل العديد من الدراسات التي تناولت مثل هذه المواضيع كانت منصبة على أساس المقارنات في القدرات الحركية والنمو الحركي مثل دراسة محمد حسن علاوي سنة 1999 (عفانة، 2012، صفحة 06) ونظرا لأهمية التربية البدنية والرياضية وما لها من دور في تحسين المهارات الحركية الأساسية للطفل في هذه المرحلة ارتأينا القيام بهذه الدراسة وقد تم تحديد التساؤلات كالتالي:

1- هل هناك فروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين؟

2- هل هناك فروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين؟

3-هل هناك فروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين؟

فرضيات الدراسة:

1- هناك فروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين.

2- هناك فروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين.

3- هناك فروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين.

أهداف **الدراسة:**

1-التعرف على الفروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين.

2- التعرف على الفروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين.

3- التعرف على الفروق في تطور المهارات الحركية الاساسية بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الممارسين للتربية البدنية والرياضية و التلاميذ الغير ممارسين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط الثلاثة الأتية:

أولا: أن مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في حياة الفرد وتتمثل في حياة الطفولة والتي يتحدد فيها مساره واتجاهاته القادمة، كما أنه تتوقف عليها حياته المستقبلية.

ثانيا: أن المدارس اليوم أصبحت تمتلك أساتذة مختصين في التربية البدنية والرياضية وأصبحت تخصص أمكنة لممارسة هذه الأنشطة والدولة تسعى لتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية لإنجاح هذا النشاط، لذا كان من الضروري الغوص في هذا الميدان بغية توعية المشرفين على هذه الفئة لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، وكذلك لدور التربية البدنية والرياضية في صقل مواهب وقدرات أبنائنا.

ثالثا: أهمية المهارات الحركية الأساسية بالنسبة للطفل وتأثيرها على جوانب النمو مع ابراز دور التربية البدنية والرياضية كعنصر فعال في تنمية وتطوير أبنائنا من الناحية الجسمية والعقلية وحتى النفسية، فلعل الكثير من المعلمين يحاولون حصر اهتمام تلامذتهم في التحصيل الدراسي دون الاهتمام بالأنشطة البدنية والرياضية وهذا إما لجهلهم لأهمية هذا النشاط، أو لافتقارهم للخبرة المناسبة لتسيير هذا النوع من الأنشطة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

01/- منى" محمد ممدوح" عبد الرؤوف عفانة2012: "بناء مستويات معيارية لبعض مظاهر النمو الحركي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى في محافظة نابلس، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر النمو الحركي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى ، وكذلك تحديد الفروق في تلك المظاهر بحسب بعض المتغيرات ومنها (السن والجنس)، وقد شملت عينة الدراسة 464 تلميذ موزعين على أربعة مدارس ابتدائية 249 تلميذ و 215 تلميذة ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ عينة الدراسة بحسب متغير السن وكانت لصالح تلاميذ السن الأكبر.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ عينة الدراسة بحسب متغير الجنس وكان بعضها لصالح التلاميذ الذكور والبعض الأخر لصالح الإناث.

02/- دراسة ناهدة عبد زيد الدليمي: 2010 " تأثير مجموعة ألعاب صغيرة في تطوير قدرات حركية محددة وبعض الحركات الأساسية للتلميذات بعمر(8-7 سنوات) وهدف البحث إلى اختيار مجموعة ألعاب صغيرة محددة وبعض الحركات الأساسية للتلميذات، فضلا عن تأثير هذه الألعاب. وتم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلميذات مدرسة بنت الهدى الابتدائية للعام الدراسي (2010/2009) وبلغ عددهن 38 تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية عملت بالألعاب الصغيرة والأخرى ضابطة عملت بالأسلوب المتبع.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لجميع اختبارات القدرات الحركية المحددة وبعض المهارات الأساسية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، كذلك ظهرت فروق بين المجموعتين في اختبارات القدرات الحركية المحددة وبعض المهارات الحركية الأساسية ولصالح المجموعة التجريبية.

03/- دراسة ثائـر داود سلمان و بيداء كيلان محمود:" القدرات الإدراكية – الحركية وتطورها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن أهداف البحث:

* معرفة مدى تطور القدرات الادراكية ـ الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولكل مرحلة دراسية.

* التعرف على الفروق بمدى التطور للقدرات الادراكية ـ الحركية بين المراحل الدراسية الثلاث للتلاميذ .

وكانت هذه الدراسة في العام الدراسي 2008 / 2009 وقد تم اختيار عينة البحث من بين تلاميذ المدارس المشمولة بالدراسة والتي تم انتقاؤها عشوائيا ، إذ بلغ عدد التلاميذ (250) تلميذا ومن النتائج المتوصل إليها:

* وجود فروقٍ ذات دلالة معنوية في جميع اختبارات القدرات الادراكية – الحركية بين تلاميذ الصفوف (الأول – الثاني – الثالث) .

* وجود فروقٍ ذات دلالة معنوية بين تلاميذ الصفوف (الأول – الثاني – الثالث) ولصالح الصف الأعلى ذو تلاميذ العمر الأكبر في اختبارات(المشي أماما على اللوحة، الوثب، تعيين أجزاء الجسم ، تقليد الحركة ، عبور المانع ، كروس – وير ، زوايا على الأرض ، لوحة الطباشير ، التحصيل البصري للأشكال ، المتابعة البصرية) .

04/- دراسة جمال نظمي عبد الله1989: والغرض من البحث تحديد العمر الحركي لأطفال دور الحضانة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 180 طفلا من البنين والبنات واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من أطفال دور الحضانة بالقاهرة.

وتوصل التحليل العاملي من الدرجة الأولى (من 24 اختبار تقيس ثمانية عوامل افتراضية) إلى سبعة عوامل بالنسبة للذكور هي المشي، الجري، الرمي، النط، الركل، الحجل، المسك) وإلى ستة عوامل بالنسبة للإناث هي المسك، الرمي، الجري، المشي، الحجل، النط وأمكن تحديد العمر الحركي في حدود نتائج تطبيق الاختبار.

الدراسات المحلية:

1/- دراسة بن ميصرة عبد الرحمن 2009: " دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري" ومن أهداف هذه الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين الألعاب التربوية الموجهة والكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري، ضرورة الاهتمام بالكفاءات الحركية لأطفال الأقسام التحضيرية. وبلغ حجم العينة 40 طفل وطفلة موزعين على قسمين متكافئين وسن هؤلاء الأطفال هو 5 سنوات ومن أبرز النتائج المتوصل إليها:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الممارسة للألعاب التربوية الموجهة والمجموعة الضابطة الغير ممارسة، فيما يخص الأداء الحركي وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الغير ممارسة، فيما يخص اختبار دايتون للإدراك الحس حركي وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

2/- دراسة بومسجد عبد القادر2005" تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية" ومن أهداف هذه الدراسة ما يلي:

* التعرف على واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركـــية لأطفال التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية في ضوء البرنامج المقرر.

* إعداد (بناء) برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية يعمل على تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية عند أطفال التعليم التحضيري.

* الكشف عن طبيعة الفروق الموجودة في مستوى تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية لأطفال التعليم التحضيري.

اختـار الباحث عينة البحث بطريقة مقصودة موزعة على كل من المدن التالية:غليزان، المحمدية وهران، سيدي بلعباس، مستغانم وكانت مقسمة إلى مجموعتين:

* المجموعة الأولى : ضمت رؤساء المقاطعات(المفتشين) ومدراء المدارس الابتدائية التـــــي تنتمي لها الأقسام التحضيرية بالإضافة إلى المربين(المعلمين) الذين يشرفون على عملية التعليم التحضيري (وكان العدد الإجمالي للمجموعة موزع كالتالي 16 : مفتش،21 مدير، 44 معلم.

المجموعة الثانية : ضمت فصلين من أطفال التعليم التحضيري بمدرسة عبد الرحمن الديسي بمستغانم يحوي كل منها 37 طفل وطفلة، وقد تم تقسيم الفصلين إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

ومن أهم النتائج التي توصل إلي:

* وجود صعوبات وعراقيل جمة أعاقت من السير الحسن لنشاط التربية النفسية الحركية وفق البرنامج المقرر.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياسين القبلي والبعدي في متغيرات البحث في المجموعة الضابطة (التي كانت تخضع لتنفيذ مفردات البرنامج المقرر لنشاط التربية النفسيـة الحركية) في أغلب المتغيرات عدا التي لوحظ بها تقدم طفيف تمثلت في القدرات التي تقيسها إلى الاختبارات التالية :المشي الأمامي على اللوح، الوثب، تقليد الحركة، رسم الخط الأفقي.

* وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث بالنسبة للعينة التجريبية فيما بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة توماس1982:** ومحتوى البحث هو مقارنة الأداء الحركي بين مجموعتين من أطفال 06 سنوات وقد بلغت العينة 30 تلميذا من البنين والبنات وتم استخدام الاختبارات التالية لتقويم المهارات الحركية العامة وهي الجري، الخطو، الحجل، الرمي.

وقد أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في الجري والخطو والحجل، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا في الرمي، مما يوضح أن مهارة الرمي مهارة أكثر تعقيدا ولا تتقن إلا بتقدم السن.

* عدم وجود فروق ٍ ذات دلالة معنوية بين تلاميذ الصفوف (الأول – الثاني – الثالث) في اختبارات (لوحة الطباشير بين الصفين (الأول والثالث)، والتحصيل البصري للأشكال بين الصفين (الثاني والثالث) ، والمتابعة البصرية بين الصفين (الأول والثاني) .

الدراسة الاستطلاعية:

يجب على الباحث القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم إجراء البحث فيها والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق بحثه، أو إجراء مقابلة شخصية للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات أو جمع البيانات عنهم لأن من أهدافها:

* تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.
* تحديد صعوبات التطبيق ومحاولة حلها.
* عمل ملاحظات من أجل التأكد من مناسبة هذه الاختبارات لمستوى أفراد العينة.
* تجريب الطرق الإحصائية للتأكد من صلاحية استخدامها. (منسي، 2011، الصفحات 59-60)

وقد كانت بداية هذا المشروع نهاية سنة الفين وثلاثة عشر بتوجيهات الأستاذ المشرف حول هذا الموضوع من خلال جمع المادة العلمية وكذلك الاطلاع على التراث النظري حول متغيرات الدراسة وما يشابهها، وتحديد الفئة العمرية للعينة واختيارها من مجتمع الدراسة، وكذا المقياس المناسب لهذه الدراسة.

ومكنتنا الدراسة الاستطلاعية من التعرف على ميدان الدراسة وكذلك على العينة المختارة لها، كما أنها زودتنا بالمعلومات النظرية حول متغيرات الدراسة والتي كانت كالتالي: النمو الحركي، الطفولة، المدرسة الابتدائية.

أما في الجانب التطبيقي فقد كانت البداية من خلال الاتصال بإدارة المعهد من أجل الحصول على طلب التماس المساعدة من الهيئات التي سيتم التوجه إليها، وهذا ما تم فعلا من خلال إرسال نسخة إلى مديرية التربية لولاية المسيلة والحصول على ترخيص بموجبه يستطيع الطالب الباحث الانطلاق في إجراءات التطبيق الميداني، والمدة المحددة كانت من 01 فيفري إلى 30 أفريل 2014.

المنهج المستخدم:

يتم اختيار المنهج المناسب لدراسة ما حسب طبيعة هذه الدراسة ومن خلال موضوعنا" مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تحسين المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ المدرسة الابتدائية"، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لإجراء هذه الدراسة ميدانيا.

تعريفه: " مجموعة من الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة. (الخياط، 2011، صفحة 94)

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

مجتمع الدراسة:

المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس، أو الأحداث، أو الأشياء. (الزعبي وأخرون، 2013، **صفحة** 106)

ومجتمع دراستنا يتكون من جميع تلاميذ المدارس الابتدائية الذين تنحصر أعمارهم ما بين (08-10 سنوات) والذين يمثلون السنة الثالثة ابتدائي، السنة الرابعة ابتدائي والسنة الخامسة ابتدائي، والبالغ عددهم (2026تلميذ)، عدد الذكور(1093)، وعدد الاناث (933)، وهذا بحسب سجلات مفتشي التربية للمقاطعتين وهو ما يعني المرحلة المحصورة ما بين مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، والذين هم على مقاعد الدراسة في المؤسسات التعليمية لبلدية حمام الضلعة والبالغ عددها 24 مدرسة ابتدائية موزعة على مختلف أنحاء البلدية(وسط المدينة، الريف)

عينة الدراسة:

إن من أسباب اللجوء إلى العينة ارتفاع التكلفة والوقت والجهد وكذلك التجانس التام في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي، عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع (عبيدات، 1999، صفحة 85)، بالتالي سنقوم في هذه الدراسة باختيار العينة من طلبة السنوات(سنة ثالثة ابتدائي- سنة رابعة ابتدائي – سنة خامسة ابتدائي)، ولتكون العينة أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة وتتناسب مع متغيرات الدراسة قمنا بتقسيم مجتمع الدراسة إلى:

قمنا بتقسيم كل فئة من الفئتين السابقتين إلى:

* التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية.

* التلاميذ الغير ممارسين للتربية البدنية والرياضية.

ثم قمنا بسحب اسم مدرسة واحدة من كل فئة من الفئات الأربعة السالفة الذكر، وقد أعطتنا عملية السحب النتائج التالية:

1- مدرسة حي 79 مسكن.

2 - مدرسة شنيحات محمد.

3 - مدرسة راجعي عبد الله.

4- مدرسة عوامري السعيد.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الطبقية العشوائية.

تعريفها: هي الطريقة التي يتم تقسيم مجتمع الأصل فيها إل طبقات بناء على خاصية معينة ثم يشتق بطريقة عشوائية من هذه المجموعات. (العبيدي، 2013، صفحة 231)

والجداول التالية تبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (السن والجنس وموقع المدرسة والتلاميذ الممارسين للتربية البدنية)

المدرسة	التكرار	النسب المئوية%
م – شنيحات محمد	172	%27.25
م – حي 79 مسكن	182	%28.84
م – مدرسة عوامري السعيد	194	%30.74
م – راجعي عبد الله	83	%13.17
المجموع	631	%100

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المدارس الابتدائية.

أدوات الدراسة:

اختبار TGMD: بعد الاطلاع على مجموعة من اختبارات قياس المهارات الحركية الأساسية الممثلة للنمو الحركي والذي يناسب المرحلة موضوع الدراسة الحالية كما قمنا بالاطلاع على مجموعة من الكتب والدراسات التي تتعلق بموضوع دراستنا، لذا تم استخدام اختبار(TGMD) والذي يشمل عشرة اختبارات تقيس المهارات الحركية والتي توزعت على:

* المهارات الانتقالية:(الجري، الحجل، القفز، الوثب الطويل، الوثب أماما من الثبات)
* مهارات التحكم والسيطرة: (رمي الكرة، اللقف، التنطيط، الركل، رمي الكرة فوق مستوى الكتف).

4-6-2 الوسائل المستعملة في الاختبار:

* 03 كرات يد.
* 03 كرات سلة.
* 02 كرة قدم.
* 02 جلات بلاستيكية.
* أقماع مختلفة الأحجام.

* **شريط** القياس 40 متر.
* صافرة وساعة ميقاتية متعددة الأوقات.
* ميزان رقمي.
* شريط لقياس الطول.

ثبات الاختبار:

تم الحصول على ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة الاختبار وذلك على عينة استطلاعية أخرى، حيث بلغ حجمها 50 تلميذا (29 تلميذا) و (21 تلميذة)، من مختلف المستويات(السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة ابتدائي)وكان تطبيق الاختبار الأول بتاريخ 2014/02/02 وإعادة الاختبار كانت بتاريخ 2014/02/09، وكان الفاصل الزمني أسبوع واحد وتراوحت معاملات الثبات بين(0.63إلى0.93) وهي معاملات مقبولة جدا وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

بنود الاختبار	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات	الصدق الذاتي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تنطيط الكرة	13.96	07.87	13.11	08.50	0.81	0.9
اللقف	05.32	02.17	05.18	02.44	0.86	0.93
ركل الكرة	08.10	02.38	08.86	03.03	0.82	0.91
رمي الكرة	10.40	02.01	11.11	02.41	0.79	0.89
رمي الكرة فوق مستوى الكتف	04.95	01.20	05.09	01.29	0.72	0.85
الجري	04.24	0.62	04.28	0.72	0.85	0.92
الحجل	02.55	0.39	02.53	0.37	0.80	0.89
القفز	05.20	0.76	05.36	0.82	0.63	0.79
الوثب من الثبات	01.32	0.20	1.31	0.21	0.93	0.96
الوثب الطويل	15.93	02.52	16.15	02.82	0.81	0.9

جدول رقم(02) معاملات الثبات والصدق الذاتي لعينة الدراسة الاستطلاعية على عناصر اختبار المهارات الحركية الأساسية.

صدق الاختبار:

تم الحصول على الصدق الذاتي للاختبار من خلال استخراج الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، والذي تم الحصول ليه من خلال رقة إعادة الاختبار وهذا ما يوضحه الجدول رقم(02)، وقد تراوحت معاملات الصدق الذاتي للاختبار ما بين(0.79 إلى 0.96) وهي معاملات مرتفعة جدا وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

نتائج اختبار المقارنة بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي(التلاميذ الممارسين للتربية البدنية/ التلاميذ الغير ممارسين للتربية البدنية)على أداء اختبار TGMD – الحركات الانتقالية وحركات السيطرة بحسب متغير ممارسة التربية البدنية:

بنود الاختبار	الممارسين(136)		غير الممارسين(83)		قيمة T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تنطيط الكرة	17.25	18.17	7.42	07.00	04.90	0.001
اللقف	3.10	01.29	02.40	01.79	03.36	0.002
ركل الكرة	10.40	03.01	07.19	02.33	09.30	0.806
رمي الكرة	08.88	03.09	06.58	02.53	05.85	0.005
رمي الكرة فوق مستوى الكتف	04.27	0.88	03.42	0.73	07.42	0.039
الجري	04.40	0.28	04.79	0.45	-06.33	0.000
الحجل	02.84	0.56	02.93	0.29	-01.35	0.000
القفز	05.71	0.70	06.02	0.81	-03.60	0.642
الوثب من الثبات	01.34	0.22	01.29	11.40	-01.03	0.027
الوثب الطويل	16.23	03.40	14.65	0.17	04.30	0.000

جدول رقم (03) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي على بنود اختبار المهارات الحركية الأساسية حسب متغير ممارسة التربية البدنية.

من خلال نتائج الجدول رقم(03) يظهر أنه توجد هناك فروقات بين نتائج تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي عند أداء بنود اختبار(TGMD) كانت ذات دلالة إحصائية بحسب متغير ممارسة التربية البدنية (التلاميذ الممارسين للتربية البدنية/ التلاميذ الغير ممارسين للتربية البدنية)، ففي مهارات: تنطيط الكرة، لقف الكرة، رمي الكرة / الجري، الحجل، الوثب الطويل) كان لممارسة التربية البدنية تأثير عند مستوى الدلالة(0.05) ،

نتائج اختبار المقارنة بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي(التلاميذ الممارسين للتربية البدنية/ التلاميذ الغير ممارسين للتربية البدنية)على أداء اختبار TGMD – الحركات الانتقالية وحركات السيطرة بحسب متغير ممارسة التربية البدنية:

بنود الاختبار	الممارسين(123)		غير الممارسين(86)		قيمة T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تنطيط الكرة	15.58	08.73	11.08	05.95	04.22	0.000
اللقف	04.26	0.97	03.35	01.18	06.06	0.016
ركل الكرة	11.73	01.29	08.21	02.19	14.41	0.000
رمي الكرة	15.74	01.78	09.77	01.91	23.28	0.632
الرمي فوق مستوى الكتف	05.43	01.75	05.05	01.04	01.84	0.016
الجري	03.71	0.20	04.14	0.25	-13.46	0.002
الحجل	02.52	0.43	02.30	0.38	03.67	0.160
القفز	04.99	0.62	05.68	0.68	-07.58	0.002
الوثب من الثبات	01.56	0.19	01.40	0.13	06.53	0.000
الوثب الطويل	16.73	01.65	16.04	01.98	02.88	0.275

جدول رقم (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على بنود اختبار المهارات الحركية الأساسية حسب متغير ممارسة التربية البدنية.

من خلال نتائج الجدول رقم(05) يظهر أنه توجد هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عند أداء بنود اختبار(TGMD) بحسب متغير ممارسة التربية البدنية (التلاميذ الممارسين للتربية البدنية/ التلاميذ الغير ممارسين للتربية البدنية) ففي مهارات: تنطيط الكرة، ركل الكرة / الجري ، القفز، الوثب من الثبات)كان لممارسة التربية البدنية تأثير عند مستوى الدلالة(0.05)، أما في المهارات التالية: (اللقف- رمي الكرة- رمي الكرة فوق مستوى الكتف/ الحجل، الوثب الطويل) فلم يكن لممارسة التربية البدنية تأثير عند مستوى الدلالة(0.05)

مناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجداول السابقة يتضح أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ عند أداء بنود اختبار(TGMD) بحسب متغير ممارسة التربية البدنية (التلاميذ الممارسين للتربية البدنية/ التلاميذ الغير ممارسين للتربية البدنية)، ففي مهارات مختلفة حسب المستوى الدراسي وفي معظمها كانت (تنطيط الكرة، ركل الكرة، رمي الكرة، رمي الكرة فوق مستوى الكتف والقفز، والوثب الطويل) فكان لممارسة التربية البدنية تأثير عند مستوى الدلالة(0.05) ، وبالنسبة للفروقات الغير الدالة كانت في المهارات الأخرى، والنتائج كانت لصالح التلاميذ الممارسين على حساب التلاميذ الغير ممارسين. والنتائج الجزئية كانت مماثلة للنتائج السابقة حيث كانت كالتالي:

* السنة الثالثة: كانت بنود الاختبارات دالة إحصائيا في المهارات التالية: تنطيط الكرة، لقف الكرة، رمي الكرة / الجري، الحجل، الوثب الطويل.
* السنة الرابعة: كانت بنود الاختبارات دالة إحصائيا في المهارات التالية: تنطيط الكرة، اللقف، ركل الكرة، رمي الكرة، رمي الكرة فوق مستوى الكتف/ القفز، الوثب من الثبات.
* السنة الخامسة: كانت بنود الاختبارات دالة إحصائيا في المهارات التالية: تنطيط الكرة، ركل الكرة / الجري ، القفز، الوثب من الثبات.

ومن خلال الدراسة الميدانية والاتصال بمديري ومعلمي المدارس الابتدائية اتضح أن هناك العديد من المشاكل التي تعترض سير حصص التربية البدنية في المرحلة الابتدائية:

1- الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية غير كاف من أجل القيام بنشاطات عديدة.
2- الوسائل المادية غير متوفرة في المدارس الابتدائية.
3- عدم توفر المدارس الابتدائية على هياكل قاعدية للممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية.
4- أساتذة عقود ما قبل التشغيل في المدارس الابتدائية لا يمتلكون صلاحية معلمي المدارس الابتدائية، من خلال سير الحصص التعليمية، والتحكم في التلاميذ.

قائمة المراجع:

/- أحمد . (2005). مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني. القبة: دار الخلدونية.

02/- أمين أنور الخولي. (1998). التربية الياضية المدرسية (الطبعة الرابعة). القاهرة: دارالفكر العربي.

03/- أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب. (1982). التربية الحركية. القاهرة: دار الفكر العربي.

04/- أسامة كامل راتب. (1999). النمو الحركي. القاهرة: دار الفكر العربي.

05/-لؤي غانم الصميدعي. (1999). التربية البدنية والحركية لأطفال ما قبل المدرسة (الإصدار الطبعة الأولى). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

06/-منال كرم. (2005). دعم التطور البدني والتربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة (الطبعة الأولى). القاهرة: مجموعة النيل العربية.

07/- مروان عبد المجيد ابراهيم. (2002). النمو البدني والتعلم الحركي (الطبعة الأولى). عمان: الدار العلمية.

08/- محمد نصرالدين رضوان. (2006). المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية (الطبعة الأولى). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

09/- ناهد محمود سعد و نيلي رمزي فهيم. 2004. طرق التدريس في التربية الرياضية. الطبعة الثانية. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

10/-صالح محمد أبوجادو. (2011). علم النفس التطوري (الطبعة الثالثة). الأردن: دار المسيرة.

11/-خيرية ابراهيم السكري. (2005). المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال. الاسكندرية: دار الوفاء.

رسائل الماجيستير والدكتوراة:

12/- بن قناب الحاج. (2006). تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط . رسالة دكتوراة. جامعة الجزائر.

13/- بن ميصرة عبد الرحمن. (2009). دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركيةلأطفال التعليم التحضيري. ماجيستير. جامعة الجزائر.

14/- لحمر عبدالحق. (1993). دور ومكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية. رسالة ماجيستير. الجزائر

15/- منى " محمد ممدوح"عبد الرؤوف عفانة. (2012). بناء مستويات معيارية لبعضمظاهر النمو الحركي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى في محافظة نابلس. ماجيستير، نابلس.

16/- عبد اللاوي السعدية. (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنواتالثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجيستير. تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

17/- عثماني عبدالقادر. (2008). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية. رسالة ماجيستير. جامعة الجزائر.

18/- قادري الحاج (2011). واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ. رسالة ماجيستير. جامعة الجزائر.